رابط المادة على منصة باحث

شرح متن صريح السنة للإمام ابن جرير الطبرى] مكتمل [

مقدمة كتاب صريح السنة للإمام ابن جرير الطبرى

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم ما بعد فسيكون الدرس كما سمعتم من اخي الشيخ سعد جعل الله خيرا في كتاب صريح السنة - 00:00:04

الطبري وهذا الكتاب ومؤلفه كتاب في بيان معتقد اهل السنة في كثير من المسائل التي وقع فيها خلاف من كثير من المبتدعة عودا على بدء هذا الكتاب لهذا الامام رحمه الله ومحمد ابن جرير ابن يزيد الطبري منسوب الى - 00:00:24

خلاف الطبراني فانه منسوب الى طبرية بلاد الشام. هذا الامام سيخلو مسجد ولا جامعة. ولا مجلس. الا ويذكر هذا الامام رحمه الله نشر الله ذكره في المساجد والجامعات والمعاهد والمدارس - 00:02:14

علمية في اي مكان. وفي الكتب التي تصنف في الرسائل العلمية والبحوث والكتب المصنفة في سائر فنون العلم. الحديث في الفقه في العقيدة يذكره الائمة الكبار رحمه الله. هذا امام له لسان صدق - 00:02:44

جرى ذكره العطر رحمه الله. فلا يكون الا اماما مبرزا. اماما هاديا اماما عظيما وهو كذلك. ويبعد ان يثبت عليه بدعة رحمه الله ان كان ليس احد معصوما انما بدعة يستمر عليها صاحبها ويطردها. اما الخطأ - 00:03:14

لا يسلم منه احد كما قال مالك رحمه الله ما منا الا راع ومردود عليه الا صاحب صاحب هذا القبر النبي عليه الصلاة والسلام وقد يقع في الخطأ من هو اجل منه. ولا يسلم منه احد. والصحابة رضي الله عنهم - 00:03:44

خالف بعضهم بعضا فكان من رأى الدليل مع صاحبه صاحبه رجع. وهذا الامام ابتلي رحمه الله وامتحن وله اسوة باخوانه من العلم. بل اسوة للرسل عليهم الصلاة والسلام والانبياء من سار على - 00:04:04

طريقه ولهذا المصنف رحمه الله جعل رسالته هذه عزاء لاهل العلم حينما يواجهون الشدة. وانهم يتلقونها. ويصبرون ويحتسبون ولهذا ذكر قوله سبحانه وتعالى في خطابه للنبي عليه الصلاة والسلام فاصبر كما صبر اولو العزم - 00:04:24

من الرسل هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا اهل العلم فالعلماء ورثة الانبياء في كل زمان يرثون منزلتهم في الدعوة الى الله ونشر العلم في احياء دعوتهم وسنتهم حتى يلقوا الله عز وجل. ولا يبالون بما يلقون من الناس - 00:04:54

وهذا طريق ما هي لاهل العلم والله سبحانه وتعالى كما قال الامام احمد رحمه الله قد جعل في كل لزمان او في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم. يحيون بكتاب الله الموت - 00:05:24

ويبصرون به اهل العمى. ويصبرون منهم على الاذى. فما احسن اثرهم على الناس وما اقبح اثر الناس عليهم. ينفون عن كتاب الله تحريف الغاليين. وتأويلا المبطلين وامتحان الغالين وتأويل المبطلين. هذا هو عمله - 00:05:44

سيلقوا ربهم سبحانه وتعالى ويحلو لهم ويطيل لهم ذلك فيجده بردا وسلاما فما يصنع به فما تصنع بهم اعدائهم وجنتهم في صدورهم كما يقولون رحمة الله عليهم. هذا اذا كان اعدائهم مغرضين - 00:06:14

فكيف اذا كان من يخالفهم يخالفهم عن جهل فهو اولى بالرحمة اولى بالرفق اولى بالطمأنينة ان المقصود هو الدعوة الى الله. الدعوة الى الله على بصيرة. هذه سبيله عليه الصلاة والسلام. قل هذا - 00:06:34

في سبيل اي طريقي ادعو الى الله على بصيرة اي على العلم انا ومن اتبعني هو اتبعني يدعونا الى الله على بصيرة فالمصنف رحمه الله افتتح هذه الرسالة بسم الله الرحمن وباسم البسملة - 00:06:54

وتكون الاشارة الى مجمل مقاصد هذا الكتاب. لان الاتيان على جميع المقاصد قد يطول وهي رسالة عظيمة لكن الاشارة الى جمل من

مقاصده رحمه الله في ما ذكره وصبره من هذا الكلام العظيم مما ابدعه من كلام مبني على الادلة وما ذكره من - 00:07:14
ادلة الكتاب والسنة. وافتتحه رحمه الله في مقدمة لانه كما تقدم ابتلي واتهم حتى قيل انه في اخر حياته لما مات حصر في بيته ولم يستطع ان يخرج بجنازة ودفن في بيته واتهمه بعض الجهلة ممن لمسوا من اهل العلم وقد يكون - 00:07:44
خدع بعض من ينتسب الى العلم في ذلك الزمان. لكن عامة اهل العلم واهل البصيرة ليسوا على هذه الطريقة انما من يكون مبتدعا ممن يثيرها او ممن يغتر بعامة الناس فاثرت - 00:08:14
فيه كلمات وقد يكون هذا وقع لبعضهم مع سلامة معتقده. فهو رحمه الله صنف هذا هذه الرسالة وهي صريح للسنة في مسائل وقع فيها الخلاف ثم افتتح رحم الله او افتتح بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم. ثم صلى على النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:08:34
والمعروف في كلام اهل العلم ان الكتب المصنفة يبتدأ فيها بالبسملة ثم يثنى بالثناء عليه سبحانه وتعالى اقتداء بالكتاب العزيز لانه افتتح فتحه الصحابة البسملة ثم بعد ذلك الفاتحة الحمد لله رب العالمين. فكل مصنف - 00:09:04
وكتاب يحصل افتتاحه بالبسملة. ثم الحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى. هذا في كتب المصنفة اما في الرسائل الخاصة التي تكتبها لصديق او الرسائل التي يرسلها الانسان الى اه شخص سواء الدعوة الى الله او كما في رسائل النبي عليه الصلاة والسلام الى الملوك والرؤسا في زمان - 00:09:24
هكذا ما يكتب من الرسائل الخاصة فتبتدأ بالبسملة كما كتب النبي عليه الصلاة والسلام البسملة بسم الله الرحمن الرحيم الحميد محمد عبد الله ورسول الله رب العالمين. في كمال البخاري وكذلك في البخاري لما اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب الذي اراد ان يكتبه بينه وبين قريش في - 00:09:54
في العام السادس الذي وقع فيه صلح الحديبية فهذا تكتب فيه البسملة وهكذا وسائل كتابات ستكتب في العقود وما اشبه ذلك تصدر رسايل اما في الخطب والكلمات العامة فالسنة افتتاحها - 00:10:14
والثناء كما هو الواقع منه عليه الصلاة والسلام. انما قد يكون المقام يقتضي ذكر شيء اخر لان هذا ليس على الوجوب. اذا كان المقام يقتضي. ولما كان المقام الذي او المعنى يصنف في مصنف هذه الرسالة - 00:10:34
لاجل دفع ما اتهم به. ويبين ان له اسوة بالرسل عليهم الصلاة والسلام. وان المقام مقام صبر ولهذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذه الكلمة كلمة عظيمة كما في الصحيحين حديث ابي موسى - 00:10:54
الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله. في حديث قيس بن سعد بن عبادة عند احمد الا ادلك على باب من ابواب الجنة حديث ابي ذر عند احمد كنز من كنوز الجنة ورد في اخبار كثيرة. لا حول ولا قوة الا بالله. زيادة العلي العظيم - 00:11:14
لم تثبت في الصحيحين انما وردت في بعض الروايات. وجاءت العلي العظيم في روايات وجاء العزيز الحكيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فثبت في صحيح مسلم ابن سعد ابن ابي وقاص ان رجلا اعرابيا قال يا رسول الله علمني - 00:11:34
قال قل لا اله الا وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز العليم. لا ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. قال هؤلاء ربي فما لي؟ قال - 00:11:54
قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. رواه مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. جاءت الحكيم معها كذلك ايضا ورد العلي العظيم معه لا حول ولا قوة الا به اخبار ورد في حديث دعاء حفظ القرآن - 00:12:14
عند الترمذي عن في دعاء طويل وفيه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وورد ايضا في حديث عبد الله بن ابي اوفى الرجل الذي قال يا رسول الله اني لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن فعلمني. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله - 00:12:34
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. رواه ابو داوود ومن رواية ابي ابي خالد الوالد عن برواية ابراهيم السكسفي عن عبد الله ابن ابي اوفى. وورد رواية صحيحة في - 00:12:54
فيه عبادة ابن الصامت الذي في البخاري هو قوله عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. فان دعا الشجب له او صلى قبلت - 00:13:14

لا توبوا هكذا في البخاري. وجاء في رواية الصحيح عند ابن ماجة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. من طريق اسناد شامل كل الرواة صرحوا بالتحديث بلفظ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فعلى هذا لا بأس من زيادة العلي العظيم معها - 00:13:34

وتزاد العلي الحكيم في الرواية الاخرى. وهي من حيث الاطلاق تقول ولا حول ولا لا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكلمة لو قالها انسان كما يقول بعض اهل العلم واراد حمل جبل اعانه الله عليه. المعنى - 00:13:54

كلمة عظيمة من صدر مصنف رحمه الله بها هذه الرسالة وهذا من فقه رحمه الله. ثم ذكر السند المصنف وهذه الرسالة ثابتة مقطوع بها عن المصنف لان اهل العلم ينقلون عنها الى المتقدمين - 00:14:14

متأخرين بعده وترى العبارات متطابقة كتب في الشرق وكتب في الغرب معلوم بعد التواصل وتراهم ينقلون العبارة الواحدة تتطابق تماما من امامين او اكثر احدهما في الشرق والاخر في الغرب ينقلون عبارات المصنف رحمه الله - 00:14:34

الله فيأتي ثابتة عنه رحمه الله فساق فساقوها باسناده اليه رحمه الله ثم قال مع ان قول اول بسم الله الرحمن الرحيم ينظر هل من كلام مصنف هذا محتمل. يعني قول بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله العلي العظيم هل ان كان مصنف - 00:14:54

ظاهر ما هنا ان اول ما ابتدأ المصنف رحمه الله به الحمد لله مخرج الحق وناصره. مفرج الحق وناصره. هذا الاقرب والله انا قررت بناء على ما ظهر لكن يظهر والله اعلم ان كلام المصنف رحمه الله من قول حمزة المفرد الحق لكن افتتاح افتتاح - 00:15:24

من روى هذه الرسالة عنه مناسب لما صنفت من اجل هذه رسالة في دافع ما اتهم به رحمه الله. ثم ذكر رحمه الله جملة ان اهل العلم يدافعون عن هذا الدين وينصرونه وان الحق ظاهر والله ناصر دينه - 00:15:44

كتابه فلا تعجب هذه سنة الرحمان. الله ناصر دينه وناصر كتابه سبحانه وتعالى مهما حصل من المحن والزلازل العاقبة للمتقين. كما حصل للصحابة رضي الله عنهم يوم الاحزاب وزلزلوا زلزالا شديدا وبلغت القلوب منهم الحناجر لكن كان النصر لهم والعاقبة لهم - 00:16:14

رضي الله عنهم اجمعين ثم ذكر رحمه الله ان الله اصطفى من خلقه دروسنا ابتعدهم بالدعاء اليه وامرهم بالقيام والصبر على ما لاموا فيه من جهلة خلقه وامتحن من المحن بصنوف وابتلاهم - 00:16:44

تكريما لهم من غير تليم وتشريفا من غير تحريم وتقصير. المعنى ان ما يوصي اهل العلم من الشدة وبالبلاء فهذا كرم وشرف. واذا احب الله قوما ابتلاهم. فمن صبر فله ذلك - 00:17:04

كما ورد في الحديث وفي حديث سعد بن ابي وقاص عن ابي سعيد الخدري وهما صحيحان انه النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر دينه. فان كان بدونه صلابة - 00:17:24

شدوا عليه في البلاء. وهكذا الامثل فالامثل. فشدة البلاء مع التمسك بالدين دليل على الاصطفاء والاختيار لمن ابتلي. انما الى حينما تكون الفتنة في دين العبد. انما حينما تكون الشدة عليه في بدنه في ماله في اهله وولده - 00:17:44

هذه رفعة ولهذا نقول اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. هذا البلاء والمصيبة العظيمة والمصيبة الحقيقية وان تكون مصيبة للدين. لكن حينما يصاب بالشدة في بدنه فلك اسوة بالانبياء. النبي عليه الصلاة والسلام ابتلي - 00:18:14

بصنوف من البلاء حتى سحر عليه الصلاة والسلام. لم يسلم من السحر. كل ذلك لرفعته وكرامته. على عليه الصلاة والسلام. ورفع بعضه وبعض الدرجات. فكان ارفعهم عنده درجة اجدهم امضاء يعني اقواهم عزما ومضاء اوظاء لما هو فيه كما سيذكر - 00:18:34

رحمه الله بالاقتداء بالرسل عليهم الصلاة والسلام. وانهم اقرب زلف. ولهذا يقول يقول الله في محكم كتابه بنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فاصبر كما صبر. يأمره ان يصبر كما صبر - 00:19:04

اولو العزم من الرسل. اولي العزم اختلف فيه. الجمهور على انه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ونوح وابراهيم وموسى وعيسى كما قال سبحانه واذا اخذنا من النبيين ميثاقا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. وقال سبحانه شرع لكم من الدين ما

وصى بنوحه. والذي اوحى اليه وما - 00:19:24
به ابراهيم وموسى وعيسى. انا اقيم الدين ولا تتفرقوا. في ايتين من كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا هو قول جمهور العلماء. انهم مذكورون في اية اية الشورى والاحزاب. وانهم هؤلاء الخمسة. ذهب بعض اهل العلم منهم عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم انهم - 00:19:54
وان هنا قوله من الرسل انها للبيانية جنسية لكن قالوا انها للتبعير وان بعض الرسل وهم هؤلاء الخمسة هم اولو العزم. يدل عليه ان بعضهم لم يحصل له العزم الذي حصل لهم كما قاسوا ولقد عهدنا الى ادم فلم نجد له عهد فلم يكن - 00:20:14
كذلك يونس عليه الصلاة والسلام. كما قال ولا تكن كصاحب الحوت. يعني نهاه سبحانه وتعالى وانه لم يحصل له من الصبر ما حصل لغيره. اذ ناداه مقبول وادم عليه الصلاة والسلام لم تكن درجتهم بالصبر والعزم كدرجة هؤلاء. فلهذا قالوا - 00:20:44
ان هؤلاء هم اولو العزم. كما هو قول جمهور العلماء. وقيل غير ذلك. وقال له يعني قال الله عز وجل واتباعه هم الصحابة رضي الله عنهم ثم ذكر قوله تعالى ان حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل - 00:21:14
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء البأساء الفقر والضراء المرض والسقم والسقم وحصل من الشدة الشيء العظيم. وانهم حصل لهم ما حصل حتى فقالوا متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. وكذلك ما وقع لهم يوم الاحزاب رضي - 00:21:34
الله عنهم ثم كانت العاقبة كما تقدم لهم. وذكر قوله سبحانه وتعالى احسب الناس ان يتركوا ان تقول امنا وهم لا يفتنون. وكذلك قول سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما - 00:22:04
اعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وهنا ذكر ام حزف دخول الجنة. ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم في اية البقرة في ال عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. كل هذا - 00:22:24
لاجل ان يحصل الصبر والعزم لاتباع الرسل كما صبروا على امر الله وجاهدوا في نشره. هكذا المصنف رحمه الله يقول انه تحصل الشدة لاهل العلم ليس لهم الا الصبر والاحتساب على ذلك. وان يعودوا على الناس بالعلم. والا يجازوهم بمثل - 00:22:44
لا يجازونهم به. هذا هو واجب اهل العلم والدعاة الى الله. والامر بالمعروف والناهون عن المنكر. هذا هو واجبهم ولهم اسوة وقدوة وهكذا الانسان في بيته ومع اصحابه وجيرانه اذا اراد ان يدعو غيره من الناس من المعرضين من المفرطين وانهم يقابلونه في كل كلمة يقول - 00:23:14
اقولها بما بما يهوى فانه في الحقيقة ليس لم تكن دعوته تلك الدعوة التي هي الواجبة عليه. بل فيها بعض الشيء. فلا بد ان تواجه من يخالفك من ينازعك النبي عليه الصلاة والسلام مع انه على خلق عظيم. خلقه القرآن وانك لعلى خلق عظيم. صلوات - 00:23:44
صلوات الله وسلامه عليه واجه من الشدة والعنا والعنت حتى ان اصحابه رضي الله عنهم يريدون ان يدفعوا عنه عليه الصلاة والسلام. كان يصبر ويحتسب ثم تكون العاق للمقصود هو ظهور الخير - 00:24:14
وانتشاره هو حصول المعروف زوال المنكر هذا هو المقصود هو المقصود الداعي الى الله هو المقصود الان معروف هو مقصود النهي عن المنكر. هذا هو العالم الحق. الداعي الحق. لست عالم - 00:24:34
قالوا تتكثر بعلمك لست عالم تفاخر بعلمك. لاستعان تستطيل بعلمه. لست داعيا تستطيل في دعوته لست داعيا تتكبر بدعوتك ان تفاخر بدعوتك لا انت داعي تتواضع حينما تدعو انت داع الى الله تلين حينما تدعو. اما اذا كنت تستقيم وتفخر - 00:24:54
بحالة او مطالب فلا حاجة. فالدعوة الى الله ونشر الدين ليس بحاجة الى مثل هذه الاشياء. كما ان الداعي الى الله ليس بحاجة الى ان يستدل بالادلة الضعيفة. والادلة المنكرة والاخبار الموضوعة والشريعة كاملة ولله الحمد - 00:25:24
يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ليس بحاجة الى منازل فدعوة يزعم الداعي الى الله وكذلك كل من يعلم الخير انه يدعو بالشدة والعنف والتسامح - 00:25:44
قال له والتكبر ونحو ذلك ليس من الدين. الشدة في مواضعها الشدة وردت الشرع. لكن في مواطنها فاذا لقيتم الذين كفروا ارض الرقاب فاذا اتخنتموه فشدوا الوثاق الشدة في هو الحكمة. لكن ليس هو المقصود. ليس هذا المقصود. المقصود هو نشر الدين. ولهذا -

00:26:04
فلا الى استسلم الكافر يعيش في الاسلام ولو كان كافر. ولا يضرنا كفر لا يظر الا نفسه. يعيش هو كاذب ويسمع وهو كاذب وينصر وهو كافر ينصر ينصرها للاسلام ويرفع عنها الاسلام - 00:26:34
مع كبره ويرون هذا واجبا عليهم ما دام عندهم في العهد والامان فالمقصود الاسلام الا في الارض الا مسلم او مسالم. وهذه هي طريقة العلماء. طريقة الدعاة الى الله. طريقة الامرين - 00:26:54
المعروف الناهين عن المنكر يلينون بالناس يقيمون القوم والعمل النبي يجلس معه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي موسى الاشعري مثل الجليس الصالح ولا حامل المسك بما معه من العلم النافع - 00:27:14
والعمل الصالح والكلم الطيب الكلمة الطيبة صدقة. هذا هو الواجب ولهذا تراه يدعو لمن يخالفه. وهو لا يسمع. يدعو له اللهم اغفر لقومي فانه لا يعلمون. مع انهم اذوه وشدوه وجرحوه. اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. هذا هو - 00:27:44
على الداعي الى الله لكن كما نعلم ان هذا هو الاصل والقاعدة والشدة حينما يكون الموطن موطن شدة. وهذا عند الحاجة كما يقال اخر الدواء تبحث عن اسباب العلاج. انت طبيب للروح. مثل طبيب البدن يعالج البدن - 00:28:14
فهكذا اهل العلم يصبرون ويصابرون يا ايها الذين اصبروا وصابروا ترابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. لعلكم تفلحون. انظر قال تفلحون وحدث المتعلق. لم يقل تفلحون في الدنيا في الاخرة تفلحون في هذا لا. حذف المتعلق يشعر بالتعميم كما يقول علماء البلاء. تفلحون في كل حال. يفلح في الحياة - 00:28:44
بني يفلح عند السياق عند الموت. يفلح حينما يكون في القبر عند سؤال الملكين. يفلح يكون مفلحا حينما يبعث ايضا حينما يكون في ذاك المقام العظيم حين يدعو الله الاولين والاخرين حتى - 00:29:14
حتى يدخل الجنة دار الكرامة. خالصة لاهل الاسلام والايمان. واتقوا الله لعل اليوم فهذه هي طريقة اهل العلم والايمان. ولهذا بين رحمه الله كما قالوا. قال تعالى احسد الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يجتمعون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:29:34
يعني هو يعلم سبحانه وتعالى وعلم الاسلام كما سيأتينا رحمه الله علمه وكتبه لكن هذا علم بما يظهر سميه العلماء علم الذهول عيد الظهور يعني يظهر ويتبين للناس حينما يكون معلوما قبل - 00:30:04
كذلك بعلمه ثم هذا المعلوم يظهر ويتبين. ثم قال رحم فلم يخل جل ثناؤه احدا من مكرم رسله ومقرب اولياءه من محنة في عاجله دون اجدة يستوجب بصبره عليها هذه العلة اللام هنا للتعليم ليستوجب يعني - 00:30:34
انه حينما تقع له المحنة تقع له المحنة في حياته ثم يصبر عليه فهذا واقع لرسله الكرام وكذلك المقربون ممن اصطفى سبحانه وتعالى. من اهل العلم والفضل الذين ساروا على هذا الطريق. طريق - 00:31:04
الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. كما تقدم انه سبحانه وتعالى اذا احب قوما ابتلاهم يرفعهم بذلك وهذا لا يناهي ان المؤمن في حياة طيبة كما قال من عمل صالحا من ذات عنده من عمل صالحا من ذكر انثى وهو - 00:31:34
فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون. الله اكبر. هو مع المحنة في الحياة الطيبة. في لذة وانس لا تنافي. ويعيش ويأنس قم بانه يعلم انه لله وبالله. وحياته مع هذه الشدة يجد فيها من - 00:32:04
الانس ما لوش فيه تلك الشدة. بل اذا كانت المحنة في امر دون ذلك. يعني لو ابتلي الانسان في مرض في بدنه ثم صبر واحتسب ولم يجزع ولم يتسخط بل يحمد الله ويثني عليه ويشكره ويعلم ان ما اصابه له من كل مود يخطئه وان ما اخطأه لم - 00:32:34
فكل مصيبة وانه مهما اصيب فهو المقصر. ويدعو ويشرب ويقول اللهم واهلا بكل مع حال المرض اللهم واوله واخره. وخطأه وعمده يسأل ربه كذلك فمع انسه ولذته بالله عز وجل ينسيه هذا الانس - 00:33:04
ذاك الالم. ولذا قد يصاب بعض الناس بمرض شديد. قد لا يتحمله كثير من الناس تأتي وتسأله تراه طيب سعيد كلماته طيبة ترى البشر والسرور ظاهر وبادي على وجهه. بكلماته الطيبة قد لا توجد تلك - 00:33:34

مع اناس اصحاء لم يصابوا بشيء. وقد يكون من يصاب بمرض يسير يحصل له من الجزع والتصحب وهذا ليس بشيء الى المرض الذي اصيب به هذا الشاكر فكيف اذا كانت المصيبة هذه وهذه الشدة لاجل دينه لاجل نشر العلم - 00:34:04
نشر التوحيد ونشر السنة على طريقة وهدي النبي عليه الصلاة والسلام. لكن اعداءه لا يتركونهم لكن مع الاجساد واحتسب. فينزل عليه من الصبر. ينزل عليه من المدد. والاعانة بقدر ما معه - 00:34:34
من الصبر والمعونة والمؤونة على قدر ما يكون عند العبد من الصبر. ولهذا قال رحمه الله بعدما ذكر الرسل ما يصاب به المكرمون من الرسل كذلك المقربون من اولياء. وان الله عز وجل جل جل وعلا ذكر - 00:34:54
على علماء كل امة نبي ابتعث منهم وراثة من بعدي والقوام بالدين بعد اختراميه يعني هم الذين يقومون مقام الرسل كما في الحديث ابي الدرداء الصحيح العلماء ورثة الانبياء. هذا هو الراث الحقيقي. ورثوا - 00:35:24
ومن اخذه اخذ بحظ وافر. وهو العلم. ذكر ما رحمه الله ان ابا هريرة جاء الى اهل السوق وهم يبيعون هذا يبيع الطعام وهذا يبيع الثياب وهذا يبيع انواعا اخرى من الماشية والاغنام ونحو ذلك - 00:35:44
فقال لهم انتم اولى السوء وتركة محمد عليه الصلاة تقسم في المسجد؟ الا تدركون نصيبكم قالوا اين يا ابا هريرة؟ قالوا المسجد. فتركوا ان وذهبوا صراع المسجد. فدخلوا المسجد. فلما دخلوا المسجد - 00:36:14
وجا يسوون ينتظرون رجعوا الى ابو هريرة قالوا يا ابا هريرة ما وجدت تلك التركة؟ قال ماذا وجدت؟ قالوا وجدنا قوما يقرأون القرآن وقوم يدرسون الحديث وقوم يتعلمون الفقه قال هذه تركة محمد عليه الصلاة - 00:36:34
هذه العلماء ورثة الانبياء. وان وانما ورثوا العلم. قال رحمه الله الذابين عن عراة واشباه الحامين عن اعلامه وشرائعه والناصبين دونه دونه ولمن براه وحاجه والدافعين عنه كيد الشيطان وضلالة. هؤلاء هم اهل العلم الذين فظلهم سبحانه وتعالى وشر منه. يرفع الله - 00:36:54
الذين امنوا منه الذين امنوا منكم. هذه رفعة عامة. يرفع الله الذين امنوا منكم. ثم قال والذي اوتوا العلم درجات. خصهم بان الله يرفعهم درجاتهم مع ما يصيبهم. وهذا يعني ليس - 00:37:34
لكن في الغالب ان من يدعو الى الله وينشر العلم وينشر الخير لا من مبطل من حاقد من مبتدع من جاهل ونحو ذلك فلابد ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يصبر على عدوه ويسالمه - 00:37:54
بقدر الامكان وان جنحوا للسم فاجنح لها. وكذلك يصبر على الجاهل ويعلمه ولا يعنفه وقد تكون مسأله مسألته فيها شيء من الشدة وشيء من قرابة والاستنكار لكن كان عليه الصلاة والسلام يقبل على السائل. مهما كانت مسألته وعلى الجاهل وكان ربما يأخذ - 00:38:24
بيده يمشي مع من يأخذ بيده من صغير او كبير الى اي مكان. ربما ايضا شدد عليه عدوه من اليهود ونحوهم فكان يتحملهم عليه الصلاة والسلام كل اجر لا كل ذلك لاجل بيان الدين وظهور الديك. ولهذا كان الرجل يسلم - 00:38:54
لاجل الدنيا حينما يرى النبي عليه الصلاة والسلام يعطي المال الكثير في شرف لاجل المال ما اسلم لاجل لاجل الدينان لاجل المال. قال انس كما روى عنه ان كان رجل يسلم لا دنيا فلا يأتي اخر النهار وشيء احب اليه من الاسلام - 00:39:24
والنبي عليه السلام حينما يسلم الرجل لم يكن فتشوا عن قلبه. ولم يقل ما حق شأنك؟ لماذا اسلمت؟ لا يجريه على ظاهره. ولم يكن وايضا يفعلون ذلك. بل كانوا يعتنون به. ويأمرهم عليه الصلاة والسلام بذلك - 00:39:54
يقول ما معناه علموا اخاكم وكما في صحيح مسلم انما بعثت معلما ولم ابعث معنفا. الداعي الى الله قدوته النبي عليه السلام لست معنف انت معلم ولهذا ربما يسكت العالم والداعي - 00:40:14
الى الله عن المنكر اذا رأى المصلحة في السكوت. اذا رأى سكت وان كان منكرا لان السكوت هو عين تغيير المنكر. لانه ادعى الى اقباله. فتسكت عنه. اذا رأيت السكوت هو التغيير. كما ان النبي عليه لما رأى ذاك الذي بال في المسجد سكت. والصحابة - 00:40:34
بادروا بالانكار. والذي انكر حقيقة هو الرسول عليه السلام وهو ساكت. النبي سكت عليه الصلاة والسلام كان سكوته عين التغيير.

الصحابة قالوا مهم كادوا ان يقوم وهم يعني ان يقوموا اليه ويؤدبوه ونحو ذلك. قال مهما - 00:41:04
دعوه لا تظلموا عليه بوله. فكان النبي عليه السلام هو المغيب. لهذا المنكر. وامرهم بتركه اذ ليس المقصود هو مجرد الانكار. لا المقصود هو التغيير. ولا يحصل التغيير وكل تغيير - 00:41:24
كذلك النبي عليه الصلاة والسلام احتج عليه ذاك اليهودي وكان عمر ينظر الى النبي وعيناه ككوكب يعني ينظر النبي يريد ان يعطيه ابن بقتله. ولم يأمره بذلك وصبر عليه الصلاة والسلام. حتى قال - 00:41:44
جاء العبد المطلب انكم لمطلق تنقلون يقولون النبي عليه الصلاة والسلام تنطنون يقولون النبي عليه الصلاة والسلام هذه كلمة عوراء من كرة كان عمر يريد من النبي عليه الصلاة ان يأذن له بقتله. حتى ال الامر الى ان اسلم كما في رواية ابن حبان. اذا المقصود هو هداية الناس - 00:42:14
ودعوة الناس هذا هو المقصود. فلهذا يصبرون منهم على الاذى. هذا اذى. لكن ويتحمل الاذى لاجل ظهور الدين واجل نصر الدين. كما وقع من النبي عليها. كذلك الاذى الحاصل اعرابي في المسجد بال في المسجد وكشف سوأته. كان الاعراب على طريقته ربما لا يتحاشون في امر البول - 00:42:34
وهو قريب فجرى على هذه العادة. فالنبي عليه السلام سكت وكان سكوته على التغيير كما تغني. ولذا جاء في رواية اخرى ما ذكر عنه عليه السلام وانه عليه حسنت حاله وجاءت في هذا الروايات ولذكر العلماء في هذا الحديث فوائد عظيمة - 00:43:04
في ان سكوته عليه السلام فيه من المصالح الحاصلة والمفاسد المندفعة التي تعلم الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام دروسا عظيمة. وجعلوها نصب اعينهم في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ونسب اعين من تعلم منهم - 00:43:24
حتى ان الواحد منهم ليصبر على اذى الكافر اذا اذاه وهو جاره يكون سببا في اسلامه كما في قصص معروفة والقصص في هذا كثيرة. اذا الصبر على الاذى ويصبرون منهم على الاذى كما قال احمد رحمه الله. في خطبة - 00:43:44
في بعض كتب رحمه يصبرون منهم على الاذى ويبصرون بكتاب الله الموتى. هذا هو المقصود هو التبصير والدلالة حتى يحصل المقصود في الدعوة الله عز وجل قال رحمه الله والدافعين عنه كيد الشيطان وضلاله. وذلك ان الشيطان الخبيث يحضر الانسان في كل احواله - 00:44:04
وقد وقد يستغل سورة غضب الانسان. وربما يأتي للعالم في سورة غضبه يحاول ان يغويه فلهذا العالم البصير يحرق الشيطان ويهلكه. ولذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حي بكرة لا يقضي القاضي وهو غضبان. لا يقضي القاضي غضبان - 00:44:34
ولو تبين له الحق قبل القضاء لا يقضيه غضبه. انظر يعني حتى بعد تبين الحق وظهوره وقطعه بالدليل فان الصحيح انه لا يجوز ان يحكم حال غضبه. على اطلاق الحديث يقول لا يقبل - 00:45:04
هذه نافرة في سياق النهي بان الفعل عند العلماء في حكم النكرة. لا يقضي القاضي في اي حال هو غضبان انا ولو ان القاضي مثلا استمع عنده خصمان كل ادلى بحجته. فظهر له الحق. وان فلان - 00:45:24
وان فلان مشر. اراد ان يحكم فاغظبه احدهما. فغظب ربما يعني صاحب الحق قال لثاني كلمة او قال كلمة او قال القاضي احكم ظهر لك الحق ونحو ذلك بعد ظهور الحق غظب القاظي لسبب. فانه لا يحكم ولو ظهر الحق لقول لا يقظي - 00:45:44
قال العلماء ما معناه لانه انسان وربما بشر قد يحصل له ضعف يستهويه الشيطان في هذه الحالة. وقد يحكم بخلاف الحق ولو كان هو في نفسه يحكم الحق يصبر حتى يطمئن ويهدأ تذهب سورة الغضب لان فيه من المصالح ما فيه - 00:46:14
وذلك ان بعد طمأنينته يستوفي الحكم تماما. يستوفي الحكم تمد ادلته الظاهرة البينة الا النبي عليه الصلاة والسلام فانه معصوم. ولهذا قضى بعد غضبه عليه الصلاة والسلام. في قصة حديث الزبير الصحيح لما - 00:46:44
خاصم الزبير رضي الله عنه رجلا في سراج الحرة وهي مسايا الماء فقال ذاك الرجل ان كان ابن عمتك يا رسول الله واه وكان النبي عليه السلام قد امر بامر فيه صلاح له وقال اسقيا زبير - 00:47:04

ثم شرح الماء الى جارك. قال ان كان ابن عمتك يا رسول الله. قال فغضب النبي عليه السلام. فقال يا جبير للجبير احبس الماء حتى يبلغ الماء الى الجدر. فاستوفى له الحق في صريح الحكم. في اول الامر جعله صلح - 00:47:24

يعني يسقي بعض الشيء ولا يستوفي الماء لان نخله كان في مجرى السيل ويمر عليه السيل اول العلماء يقولون اذا كان البستان نحو ذلك في ممر الشيب واحدهما في اعلاه فله ان - 00:47:44

حتى يستوفي ولو كان الماء قليلا الماء قليل فشربه كله لا يقوله صاحب النخل الثاني الاله هو لصاحب الحق الاول. النبي عليه السلام بعد ذلك قال اصطياج حتى يبلغ الماء الجدر. اختلف في - 00:48:04

يعني حتى يبلغ الى حد حوض النخل وفي اول امر اراد ان يسقي بعض الشيء ويسرح الماء. فاستوفى له الحق عليه اثنان وقضى في حال غضب عليه المقصود انه الشيطان قد يستغل هذه الثورة وكما في حديث فاته ابن سعد - 00:48:24

ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه كلها. فلم ييأس لكن البصير الذي يرى الحق فانه آآ يسد طريق الشيطان وسبله حتى يقطع مقامه. ثم ذكر رحمه الله ما فضل به اهل العلم قال فظلهم بشرف العلم وكرمه - 00:48:44

بوقار الحلم وجعلهم للدين واهله اعلانا وللاسلام والهدى منارا وللخلق قادة وللعباد ائمة كلها عبارات يعني اراد بها الثناء على العلم وهي عبارات واضحة وان العلماء هم الائمة وهم القادة وهم السادة اهل العلم - 00:49:14

وهم الذين يبصرونهم وهم المفزع عند الحاجة. ويعني وانهم ايضا اه يستغي استغاثة بهم عند النائبة يعني استغاثة المراد بها يعني حال وجودهم انهم يستغيثون من عند النائبة حينما يدعون شيء فانهم - 00:49:34

يفزعون اليهم حينما تزدحم الامور ويبينون الحق ويظهرونه بين الباطل حينما تدلهم الامور. فهذه طريقة اهل العلم اه لا يفيهم شيء اه عما هم فيه ولا من سوء ما يصيبهم - 00:49:54

من الناس ما يوليهم الناس ولهذا قال لا يثنوا عند التعطف والتحنن عليهم يتعطفون يعني مثل ما قال الامام احمد الله ما احسن اثرهم على الناس وما اقبح الناس عليهم فهم ويتعطفوا ويتحننون على الناس كما يتعطف كما - 00:50:14

يتعطف الوالد والوالدة على اولاده يتعطف عليهم ويتحنن عليهم ويطبهم ويربيهم للعلم ولا يقابلهم بما يقابلونه به من سوء قولهم. بل كما تقدم هم اطباء الارواح والنفوس فلا تصدهم عن الرقة عليه والرأفة قبح ما اليه - 00:50:34

يأتون قبح فاعل يصد ولا يصدهم قبح ولا تصدهم اه ولا تصدهم عنه ولا تصدهم عن هنا عندكم ولا بالياء؟ بالتاء. ولا تصدهم عن الرقة عليك والرأفة بهم قبح ما اليه يأتون. قبح ما يعني معنى واضح المعنى واضح محرما - 00:51:04

من منعهم طلب جزيل ثواب الله لانهم يطلبون جزيل الثواب منه سبحانه وتعالى ويتوخون رضاه بالاخذ الفضل عليهم لانهم لان الله فضلهم ورفعهم على غيرهم درجات. رفعهم على غيره درجات الاذان الحمد لله رب العالمين ثم اشار رحمه الله - 00:51:34

الى ان اهل العلم يطلبون رضاه سبحانه وتعالى ولا يؤاخذون غيرهم وان وقع منهم اذى توخيا وطلبا لرضاه سبحانه وتعالى في الاخذ بالفضل عليهم لان الله فضلها بالعلم كما تقدم في كلامه رحمه الله ثم جعل جل ث - 00:52:04

جل ثناء جل ثناؤه ذكره عنده ذكره علماء امته ثم جعل ثم جعل جل ثناؤه جل ثناؤه ثم جعل جل ثناؤه ذكره علماء امة نبينا كأن معنى جعل ذكره يعني متعلق بجعله. وهنا جملة جل ثناؤه. جزاك الله خير - 00:52:34

يعني كأن المقصود جل ثم جعل ذكره علماء كأن جل ثناؤه جملة اعتراضية جملة اعتراضية يعني ثم جعل ذكره علماء امة نبينا صلى الله عليه وسلم من افضل علماء الامم التي خلت قبل - 00:53:24

لها نعم ولو كان عبارة ايظا ثم جعل يعني ماشي على ثم جعل جل ثناؤه ذكره علماء امة نبينا صلى الله عليه وسلم من افضل علماء الامم التي خلت قبلها فيما كان - 00:53:44

قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب والكرامات آآ قسما او قسما يعني قسما والحظ والنصيب واجل لهم في حظا ونصيبا. وهذا واقع لعموم الامة. فاذا كان هذا الفضل لعموم الامة وما فضل الله بهذه الامة على غيرها. فالعلماء - 00:54:04

له النصيب وافر والعلماء ورثة الانبياء كما تقدم فهم اولى الناس بالاقتداء بالرسل عليهم الصلاة والسلام وكل هذا مصنف رحمه الله

يبين ان على هالعلم الصبر والاحتساب ويان الحق واظهار الهدى والخير - 00:54:24
واهل العلم كما ذكر الاجري رحمه الله في اخلاق العلماء وفي اداب هذه انهم هم المشعل والنور والهداية. وذكر مثلا معناه ان العالم بين الناس في مثل قوم في برية يمشون فبينما هم كذلك اذا ظلمت عليهم الدنيا فلا يدرون - 00:54:44
اين هم؟ فجعلوا يمشون يتخبطون فهذه الظلمة وجعل بعضهم يضرب بعضا ولا يدري موطئ القدم قد يطأ حية قد يسقط في قوة او في وادي فيه سباع ثم تفرقوا فلا يدرون اين يتجهون في هذه الظلمة وذهد عليهم جادهم وحصل - 00:55:14
الخوف والهلع والشدة مع هذه الظلمة. فبينهم كذلك في حيرة لا يدرون اين يذهبون ولا اين يتجون. اذ رأوا نورا عظيما من بعيد بعيد هذا النور حتى لم يصل اليه لم يصل اليه ولم ينر - 00:55:44
مكانهم لكنهم ينصرون وهم بعيد. وكلما امتد الوقت كلما قرويهم. حتى سيبصرون شيئا فشيئا حتى وصلهم هذا الحامل لهذا المشعل العظيم فابصروا مكانهم ورأى بعضهم بعضا ورأوا موطأ اقدامه وعرفوا ما هم فيه. واين هم متجهون؟ فقال لهم هذا الرجل - 00:56:04
حمد انا ادعوكم الى مكان خصم وروضة فيها ما تشتهون من الماء والطعام. فبعضهم تابعه وبعضهم لا قال حسبنا الان ابصرنا الطريق فتبعه قوم فنجوا وابى قوم فبقوا في هذه الظلمة فتخطفت - 00:56:34
السباع والحيات فهلكوا مع من هلكوا. هكذا اهل العلم. في بيانهم ودعوتهم للناس يحملون النور اليهم ويؤلمون الناس يأتون اليه هم يسعون اليهم ويصبرون منهم على الاذى بما فضلهم سبحانه وتعالى - 00:57:04
من العلم. ثم قال رحمه الله انه اجل لهم فيه حظا ونصيبا مع ابتلاء الله فاضلها بمنافعها وامتحان خيارها بشرارها ورفعائها بسفلها بسفلها ووضعائها فالمعنى انه قد يبتلى قد يبتلى اهل العلم بقوم هؤلاء لكن هم - 00:57:24
ينظرون في كل مسألة بحالها. وفي كل واقعة بما يناسبها من العلاج دواء قد يكون العالم يسكت في هذه. ويكون في حال السكوت دائمة وقد يتكلم الى غير ذلك. فالمقصود انه كما - 00:57:54
انه يبتلى بامثال هؤلاء. ويرى المصلحة المناسبة في هذا المكان لان مقصود الشريعة هو تحصيل صالح وتكفيرها وتعطيل المفاسد حيث كان فثم دين الله سبحانه وتعالى. فلم يكن يثنيهم ما كانوا به منهم مبتلون ولا كان يصدهم ما في في الله منهم يلقون عن النصيحة الله في عباده لا يقول فلان اذاني - 00:58:14
فليس اهلا ان انصح له وليس ان ادعو له هذا يدعوك الى ان تدعوه الى الله وان تجتهد ابتلاك الله بهذا ينظر مدى صبرك وتحملك. فاذا لم تصبر عند هذه فانك لن تصبر عند عند غيرها. ولهذا قال انه لا - 00:58:44
اشدهم ما يلقون منهم لان الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين عمتي. فالنصيحة العامة لا تكون الا بعد النصح لكتاب الله. ولسنة نبيه والنصح لهما بالعمل بهما. وكذلك النصح له عليه السلام باتباعه ونصرة دينه وشرعه - 00:59:04
ولائمة المسلمين بطاعتهم ومناصحتهم وجمع الناس عليهم وجمع الكلمة وعدم التفرق والنزاع هذا هو الناس عموما واهل العلم خصوصا اهل العلم وولاة الامر. حتى يحصل الخير والهدى والصلاح. بل كانوا - 00:59:34
ولا كان شدهم ما في الله منه ما في الله شف ما يلقون هذا في الله وبالله لا يبالي ما دام في الله فلا يبالي في سبيل الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقدم ويقاتل في سبيل الله ويقدم روحه رخيصة في سبيل الله سبحانه وتعالى. ما - 00:59:54
بسم الله من القول عن نصيحة الله في عباده وبلاده ايام حياتهم بل كانوا بعلم على جهلهم يعودون يعودون على من جهل عليهم هذا هو واجب ثم هذا الجاهل بعد ذلك يعود على نفسه بالذنب وبحلمهم بسفه يتعمدون - 01:00:14
يغنهم على نفسهم يأخذون. يعني انهم لا يؤاخذونهم. وهذه طريقة اهل العلم وكم حصل من الخير العظيم العميم بالاعراض عن السفيه وكان في رجوعه عن سفهه. لا يمكن ان يرجع السفيه عن سفهه الا ان تحلم عليه. لكن حينما ترد - 01:00:34
يزيد سفه ويضر نفسه ويضر غيره. رحمه الله عرض له مرة سفيه. يعني عرض فجعل يسب فاعرض عن لحنه ثم جعل يسب فعرظ عنه لم نلتفت اليه فحنق وغمق وجد خير في قلبه فجعل ذاك يرميه بالحصى. ونحن فلا نبالي - 01:01:04

ثم لما اراد دخول البيت التفت احنا اليه قال يا اخي ان اردت حاجة تقضيها ليك قضيتها لك فعند ذلك ذهب غير ذاك وحقر نفسه وقال رحمه الله وكنت اذا فاه - 01:01:34

فاكره ان اكون له مجيبا. يزيد سفاهة ويزيد حلما كعود زاده الاحراق ومرة تعرض سفيه لبعض السلف اما سعيد مسيب او غيره رحمه الله فقال انت كذا وانت كذا يعني انت فعلت كذا قال عوذاك - 01:01:54

قد اخفى الله عنك وستر عني عنك الشيء الكثير فالحمد لله على شكر الله. يقول ما اعلم من نفسي اكثر مما قلت انت قلت شيئا لكن ما اعلم من نفسي اكثر من ذلك. هكذا كانت الله عليهم. ويروى عن علي بن الحسين - 01:02:24

او محمد ابنه محمد علي الحسين احدهما انه اه حصل بينه وبين بعض قرابته شيء من الوحشة وانه بلغه انه تكلم فيه او النزاع فقصد اليه في داره وطرق عليه الباب - 01:02:44

وقال لهم ان كنت اخطأت فاعف عني وان كنت اخطأت فعفا الله عنك. فجعل يتصافحان ويبكي احدهما والى الاخر وهذا هو واجب حتى ولو كان انسان كبيرا فانه حينما يحلم يكون درسا لاتباعه - 01:03:04

كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله في ولايته خرج ليلا ومعه الحرس. يدور في المدينة رحمه الله يتفقدها. فدخل المسجد وكان المسجد غير مظاع في الليل. والمسجد معمورة فمشى فوطأ وهو لم ير انسانا نائم. ووطئ فقام ذاك المدعو وقال امجنون انت؟ ما يدري - 01:03:24

لماذا؟ خليفة ايها المسلمين. والدنيا تدل في ذلك الوقت. فقال فهم الحرس ان يضربوه. فقال عمر دعوه انما سألني ابا الجونت فقلت لست وجوه انتهى الامر. ويسأل هل انت مجنون؟ قلت الست مجنون. وانتهى الامر. فهذا هو - 01:03:54

هي طريقة اهل العلم. وهو انهم يعودون بحلمهم على جهلهم. وبفضلهم على وفضلهم وهذه اشارة المصنف ان اهل العلم هم اهل العلم اهل الفضل. والا كيف يكون علم بلا حلم - 01:04:14

فلا يزينه الا الحلم والفضل بان يعود بفضله على نقص غيره وهذا مثل ما تقدم انه لا يدعوه الى التكبر والتفاخر والتعاظم بل يكون متواضعا لينا هينا لينا هكذا طريقة اهل العلم ولهذا تعلهم الخشية والرقة والخشوع انما - 01:04:34

الله من عباده العلماء. قال بل كان لا يرضى كبير منه يعني مع رفعته وعلوه في الدرجة. ما اجلفه الله من الدرجات ورفعه لنفسه عند الله من فضل ذلك يوم حياته. ليس مجرد انه يجتهد ان - 01:05:04

تكون دعوته ونشر علمه في حياته لا وادخر وادخر منه من كريم قبل ان حتى قارن بعده اثارا على الايام باقية. يعني يجتهد ان تكون اخلاقه هذه اسوة وقدوة لاتباعه. ممن يأخذ عنه. ليس مجرد انه يصدرها في حال حياته. بعلمه وخلقه - 01:05:24

يجتهد ان تكون هداية ودلالة لغيره. وهذه اشارة مهمة من هذا الامام. وان العلماء والعلماء الربانيون ليسوا مجرد علم لا ما هم عليه من الاخلاق والفظائل كما يدرس ما ورثوا ما ورثوا من العلم. وما دونوا من الكتب. كذلك تتبع سيرتهم - 01:05:54

وهديه وطريقتهم في تعاملهم مع الناس. في صفحهم في عفوهم في صدرهم في احتسابهم في بذلهم انفسهم. لا يتوارون عن الناس. بل يبدون ناس وينشرون العلم ولا يعرضون ولا يحقرون شيئا ولا يتكبرون ولا يتشاغلون لا - 01:06:24

فاهل العلم يبذلون انفسهم للناس. ابدا. يجتهد. والكلمة الطيبة صدقة ولا يحقر الداعي الى الله. وكل مسلم لا تحقر كلمة ولا احقر قولا ولا فعلا. لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. اخر طليق. لا تحقرن - 01:06:54

لجارتها ولو في الاستناسات. وذكر في الحديث ثم ذكر في اخره فمن لم يجد فبكلمة طيبة اتقوا النار اتقوا النار اتقوها بالمليين ماء ولو بشق تمرة. طيب ما ما من ليس عنده شق تمرة؟ ولو بكلمة - 01:07:24

كلمة طيبة. السلام عليكم. وعليكم السلام. سبحان الله. الحمدلله والكلمة الطيبة صدقة. وهكذا اهل العلم لا يحقر شيء من العلم في الدعوة الى الله ونشر العلم البدي نفسه مهما استطعت - 01:07:44

هذه هي طريقنا هذه هي طريقته وندرس سيرتهم وطريقتهم لاجل ان نقتدي بهم ولهذا يوصي اهل العلم يوصي اهل العلم فراسة سير العلماء واعظم السيرة تدرس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان كثير من اهل العلم - 01:08:04

حينما يشكي اليه بعض الناس ممن عنده افتراض في عقيدته او نحو ذلك يوصيه بدراسة سيرة النبي عليه الصلاة كما اوصى شيخ الاسلام احد العلماء اظن الحزامي رحمه الله وله رسائل اوصاه بدراسة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:08:24

وكان لها الاثر العظيم في هدايته واستقامته على الطريق المستقيم. هذه طريقة اهل العلم رحمة الله عليه وله قال حتى تبقى لمن بعدهم اثار على الايام باقية. ولهم الى الرشاد هادية - 01:08:44

جزاهم الله عن امة من افضل ما جزى عالم امتي عنهم. وحباهم من الثواب ابزل ثواب وجعلنا ممن قسم الله له من صالح ما قسى له ما قسم له. قولوا امين. نسأل الله ان يقسم لنا ولهذا المصنف رحمه الله - 01:09:04

ناقش ما لاهل العلم نسأله ذلك بمنه وكرمه وان كنا كما قيل لا تعرضن لذكرنا في ذكره ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد لكن فتشبهوا به ان لم تكونوا مثلهم. ان التشبه بالصالحين صلاح - 01:09:24

والحقنا بمنازلهم وكرمنا بحبهم ومعرفة حقوقهم. واعاذنا والمسلمين جميعا من مرضيات الاهواء ومبيداتها انه سمير الدعاء رحمه الله والمصنف يحذر من هذه الطريقة من مظلات من الفتن والاهواء والادواء والحذر من ذلك وان الشيطان يتخذها طريقا ومهي عنه - 01:09:44

وقد يخدع بها بعض الناس ويظن انها من الدين. وقد اصيب مصنف عن شيء من ذلك. ثم قال ثم انه ختم آآ هذه المقدمة رحمه الله نمر عليها مرورا قال ثم انه لم يزل من بعد من بعد من بعد الوظي رسول - 01:10:14

وسلم لسبيله يعني بعد ما توفي النبي عليه الصلاة والسلام حوادث في كل دهر تحدث ونواذ في كل عصر تنزل لانه كمل الدين وليس بعد الكمأ الا الا النقصان. يفزع فيها الجاهل الى العالم يكشف فيها العالم سدفا - 01:10:34

الظلام عن الجاهل يعني حجب الظلام عن الجاهل لان العلم والجهل ظلام ولا يزيل الظلم الا النور. وهكذا الظلمة الحسية لا يزيرها الا النور الحسي. كذلك الظلمة المعنوية لا يزيلها الا - 01:10:54

النور نور الهدى نور الوحي. عن الجاهل بالعلم. هذا الجاهل الحقيقي. الجهل الحقيقي هو ولهذا تجد اجهل الناس هم اهل البدع لانهم جهلوا ما يجوز له سبحانه وتعالى. هم اجهل الناس واضل الناس وبقدر - 01:11:14

بدعه بقدر جهله. ولهذا تجدهم يكفرون الناس بالجهل فيكونون كفروا انفسهم بانفسهم. تجد في البدع اسرع الناس الى الكفر لانهم يجهلون غيره. فهم يكفرون بكلامهم. لانهم اجهل الناس بالله سبحانه وتعالى. فكم من نعم عن الجاهل بالعلم الذي اتاه الله وفضله على غيره. اما من اثر - 01:11:34

اما من مرض وهذا كلام عظيم يصنف رحمه الله. العلم اصلا اثر او نظر. استنباط النظر هو النظر الصحيح الاستنباط. ولهذا الاصول اربعة الكتاب والسنة. الكتاب الكتاب والسنة. والاجماع والقياس. والاجماع ولا اجماع الا بنص. ولا استنباط الا بنص. فهما اصناف - 01:12:04

ان ينظر عنهما اصلان. الكتاب والسنة ولا اجماع الا بنص. وآآ او نظر ولا نظر الا بنص. اذا الاصول اصله. اصلا الكتاب والسنة. ولهذا في عهد النبي عليه الصلاة ليس فيه اجماع الاجماع بعد ذلك. الاجماع بعد ذلك. ثم الاستنباط - 01:12:34

بعضنا يكون الا النص. وهذا هو مبحث القياس. وهذه هي الاصول الاربعة. فالمصنف اشار الى الاصول الاربعة في كلامي هذا رحمه الله. فكان من قديم الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوادث التي تنازعت فيها امته. واختلافها في الحوادث. القول واختلاف - 01:13:04

بدل من قوله في الحوادث ولهذا تكون مجرورا تنازعت فيه امته ويصلح تقول واختلاط لا تكون في الحوادث واختلافها تنازعت فيه يعني معطوف على ما تقدم. تنازعت في اختلافها وتنازعت في افضلها ايضا - 01:13:24

في افضلهم بعده صلى الله عليه وسلم. في امته واختلافها. اختلاف الامة في افضلهم بعده صلى الله عليه وسلم. واحقهم بالايمان واولاهم بالخلافة ثم شرد رحمه الله المسألة سوف يذكرها سوف يمر عليها قال ثم القول في اعمال العباد طاعته ومعاصيه ثم القول - 01:13:44

الايمان هل قول عمل هل سيأتي كان مصنف رحمه الله؟ وهل يزيد وينقص ام لا؟ زيادة له ولا نقصان؟ ثم القول القرآن هو مخلوق او غير مخلوق ثم رؤية المؤمنين ربهم تعالى يوم القيامة ثم القول في الفاظهم بالقرآن ثم حدث في - 01:14:04

في دهرنا هذا حماقات خاض فيه اهل الجهل والغباء وموكى الامة وهم الحمقى والرعاء يتعب او يتعب ويمل تعدادها فيها القوم في اسم الشيء. اهو هو ام هو غيره؟ واحن بين الصواب لدينا من القول في ذلك ان شاء الله - 01:14:24

ان شاء الله تعالى وبه التوفيق ثم المصنف رحمه الله وشرع فيها واحدا بعد واحد ونأخذ ما تيسر ان شاء الله الصلاة والبقية نكمله غد ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:14:44